على خلفية الهجوم الإسرائيلي على ايران ورد الأخيرة.. قائد القوات الأمريكية يعلن: العراق أصبح ساحة حرب بين الطرفين

الهجوم الإيراني الذي قال الحرس الثوري من خلال بيان رسمي له انه يأتي "للرد على الاعمال العدائية التي تقوم بها المخابرات الإسرائيلية في العراق ضد ايران"، قاد الى الكشف عن وجود تورط إسرائيلي في اعمال عسكرية استهدفت مواقع عسكرية إيرانية الشهر الماضي، حيث قالت الخارجية الإيرانية بحسب ما أوردت المطلع في وقت سابق، ان طهران "حذرت الحكومة العراقية وبشكل متكرر من وجود مراكز تابعة للموساد تعمل شمالي العراق"، مؤكدا، ان الاستهداف الذي وقع في أربيل لم يكن ضد اهداف عراقية، بل كان "يستهدف المقرات الإسرائيلية داخل العراق".

الحديث عن وجود "اعمال عسكرية" قامت بها إسرائيل ضد اهداف داخل ايران منطلقة من العراق، اعاد الى الواجهة الحديث عن وجود نشاط لجهاز المخابرات الإسرائيلية الموساد داخل العراق وسط النفي من الحكومتين المركزية في بغداد والإقليمية في أربيل، والذي انضمت اليه الولايات المتحدة أخيرا، بتاكيدها ان الهجوم استهدف "مبان مدنية" دون توفير المزيد من التفاصيل.

إسرائيل من جانبها وبعد اتصال وكالة رويترز للانباء بكل من وزارة الدفاع ورئاسة الوزراء في تل

ابيب، رفضت اصدار أي تصريح يتعلق بوجود مراكز استخباراتية لها في العراق، مكتفية بالإشارة الى انها لن تؤكد ان تنفي وجود تلك المراكز، بحسب رويترز، الامر الذي قاد الى مزيد من الشكوك حول الأنشطة الإسرائيلية داخل العراق، قبل ان تاتي صحيفة النيويورك تايمز وتضع التفاصيل.

إسرائيل هاجمت معسكرا داخل ايران الشهر الماضي.. مسؤولين أمريكيين يكشفون الحقائق

صحيفة النيويورك تايمز وخلال تقرير نشرته في السادس عشر من الشهر الحالي، اكدت، ان الهجوم الإسرائيلي على أربيل يأتي كرد مباشر على استهداف قامت به الموساد الإسرائيلية على هدف عسكري داخل الأراضي الإيرانية خلال فبراير الماضي، مبينة، ان الأهداف التي تم ضربها من قبل الحرس الثوري، هي المناطق التي تعتقد ايران ان الهجوم الذي وقع على أراضيها، قد انطلق منه.

وقالت الصحيفة نقلا عن "مسؤولين" لم تسمهم، ان إسرائيل وعبر الموساد المتمركز في أربيل، اطلق مجموعة مؤلفة من ست طائرات مسيرة انتحارية، استهدفت مركزا إيرانيا لتصنيع الطائرات المسيرة ونجحت خلاله بتدمير المئات من الطائرات الإيرانية المسيرة ضمن استراتيجية باتت إسرائيل تعمل على أساسها داخل العراق، وتسعى عبرها الى "تحجيم النفوذ الإيراني داخل المنطقة والعراق"، على حد تعبيرها.

الاستراتيجية الجديدة بحسب مسؤولين إسرائيليين تحدثوا للصحيفة، تهدف الى الحد من خطر الطائرات المسيرة الذي بات يهدد إسرائيل والسعودية والامارات، بالإضافة الى القواعد الامريكية المتواجدة داخل العراق، من خلال انتهاج أسلوب "اكثر عدائية" تجاه طهران يتمثل باستهداف أراضيها ومعسكراتها بشكل مباشر، الامر الذي دفع طهران الى الرد على الهجمة الإسرائيلية بحسب النيويورك تايمز.

التفاصيل التي كشفتها الصحيفة نقلا عن مسؤول استخباراتي أمريكي اكدت خلالها "ان الهجوم الذي وقع استهدف مصنعا إيرانيا للطائرات المسيرة في كرمنشاه في الثاني عشر من فبراير الماضي، من خلال ست طائرات مسيرة انتحارية انطلقت من أربيل، حيث نجح الهجوم بتدمير المئات من الطائرات المسيرة الإيرانية التي يتم تخزينها في المصنع الذي تم استهدافه"، على حد قوله.

ايران من جانبها وبحسب الصحيفة لم تؤكد ان المعسكر الذي استهدف في كرمنشاه يستخدم لتصنيع الطائرات المسيرة، مكتفية بالتأكيد على ان الهجوم استهدف معسكرا لقوات الحرس الثوري الإيرانية،

فيما اكد ضباط استخبارات إسرائيلية للصحيفة، ان الطائرات الإيرانية المسيرة "استهدفت المصالح الإسرائيلية في المنطقة بشكل متكرر وصل الى خمسة عشر هجوم بين فبراير 2018 وحتى سبتمبر 2021".

الطائرات المسيرة الإيرانية استهدفت أيضا مواقع أمريكية في سوريا والعراق بحسب ما قاله مسؤولون امريكيون للصحيفة، كان اخرها الهجوم الذي وقع في منطقة التنف داخل سوريا، بالإضافة الى الهجمات التي وقعت على اهداف سعودية، مشيرين الى "تعاظم خطر الطائرات المسيرة الإيرانية" والذي دفع بحسب وصفهم إسرائيل الى استهداف المصنع الإيراني في كرمنشاه.

المعلومات الاستخباراتية التي كشفت عنها الصحيفة اشارت الى ان الهجوم الإيرانية على أربيل يأتي كرد مباشر على استهداف إسرائيل للمعسكر التابع للحرس الثوري الإيراني في كرمنشاه، مؤكدة خلال تقريرها وجود ما وصفته بـــ "تعاون وثيق بين حكومة كردستان العراق وإسرائيل"، مشيرة الى ان رفض الحكومة الإسرائيلية التعليق على وجود عملاء مخابرات تابعين لها في كردستان، يؤكد وجود تعاون عسكري واستخباراتي بين الحكومة الكردية في أربيل، وتل ابيب.

التأكيدات الأخرى أتت من خلال مسؤولين أمريكيين لم تكشف الصحيفة عن أسمائهم لتناولهم ما وصفته بـــ "معلومات استخباراتية حساسة"، قالوا خلالها "ان الاستخبارات الإسرائيلية تعمل بشكل فاعل من داخل كردستان على استهداف ايران، ويتضمن ذلك العمليات العسكرية التي شنتها إسرائيل ضد ايران داخل أراضيها"، رافضين الكشف عن المزيد من التفاصيل.

الضربات المتبادلة بين إسرائيل وايران داخل العراق اثارت القلق من تحول الصراع بين الطرفين الى حرب مفتوحة يكون العراق ساحة لها بحسب الصحيفة، مؤكدة ان ايران باتت تنتهج "سياسة اكثر عنفا" في التعامل مع إسرائيل كرد على تصرفات الأخيرة، خصوصا بعد تولي مسؤولية الحكومة الإيرانية من قبل ساسة وصفتهم بـــ "الأكثر تطرفا ضد إسرائيل وعملياتها العسكرية في المنطقة وضد ايران".

حرب الظل تتحول الى حرب علنية.. صبر ايران نفذ والعراق سيتحول الى ساحة صراع

التغير في النهج الإسرائيلي الذي بات اكثر عنفا في استهداف ايران، والرد الإيراني الذي ماثله، قالت الصحيفة انه يأتي بدفع من دول المنطقة التي باتت ترى في البرنامج الإيراني للطائرات المسيرة خطرا

امنيا عليها، والذي دفع إسرائيل بالمحصلة الى شن هجمات مباشرة على الأهداف الإيرانية منطلقة من الأراضي العراقية في إقليم كردستان.

كما وبينت نقلا عن المحلل الاستراتيجي غيش غوريشي تأكيده "ان ايران مارست استراتيجية الصبر على التحركات الإسرائيلية في المنطقة خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، بسبب مساعيه العلنية للحصول على حرب ضد ايران، امر حاول كلا الطرفين الإيراني والإسرائيلي تفاديه بشكل مفتوح، لكن صبر ايران نفذ"، وأشار "سياسة الضغط الهائل التي تمارسها الولايات المتحدة وتفرض من خلالها عقوبات قاسية على طهران بالإضافة الى التحركات التي باتت تل ابيب تقوم بها بشكل علني ضد ايران، بالإضافة الى تذبذب المباحثات في فيينا بسبب الاحداث في أوروبا، قاد طهران الى التوجه نحو الطريقة الوحيدة التي تراها مناسبة لحماية نفسها من الاستهدافات الإسرائيلية، من خلال انتهاج سياسة العين بالعين"، على حد وصفه.

وخلال تقرير نشرته في الخامس عشر من مارس الحالي، اكدت ان هجوما إسرائيليا وقع على معسكرا داخل ايران انطلقت خلاله الطائرات المسيرة الإسرائيلية من كردستان العراق، موردة تفاصيل النيويورك تايمز كاساس لها بعد رفض الحكومة الإسرائيلية اصدار أي تصريحات حول الحادثتين، مبينة ان الهجوم الإيراني على أربيل "اتى كرد فعل مباشر من طهران على الهجوم الإسرائيلي ضد معسكرها في كرمنشاه الإيرانية" ومشيرة الى خطر يواجه دول المنطقة وخصوصا العراق.

وفيما يتعلق بتحول الحرب "السرية" بين إسرائيل وايران في العراق الى حرب مفتوحة، قالت مجلة بريكنغ ديفينس الامريكية في تقرير نشرته في السادس عشر من مارس الحالي، ان "المناوشات الحالية بين ايران وإسرائيل وحرب التجسس والطائرات المسيرة والتي تمثل صراع للظل بين الطرفين، باتت تهدد المنطقة بوقوع حرب معلنة بين الطرفين داخل العراق".

المجلة تابعت "عمليات حرب الظل بين الطرفين والتي شهدت اعمال استهدافات وهجمات سيبرانية، تعاظمت في الفترة الأخيرة الى شكل غير مسبوق، هذه التطورات قد تقود في حال عدم مخاطبتها من قبل الدول العظمى، الى صراع بين الدولتين الشرق اوسطيتين"، مضيفة "لا نعلم الكثير عن هذه الحرب، لكن من الواضح ان إسرائيل تحاول استهداف ايران باقل قدر ممكن من التبعات من خلال استخدام أراضي بلدان أخرى لشن الهجمات"، في إشارة الى كردستان العراق.

وأوردت أيضا تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت أصدرها الشهر الماضي وقال خلالها "ان

إسرائيل تستعد وتحضر لليوم الذي تفشل خلاله المباحثات النووية بين ايران والدول العظمى، حيث ستعمل على حماية مصالحها ومواطنيها من الاستهداف الإيراني"، كاشارة على وجود تحركات إسرائيلية لاستهداف ايران في حال فشل المفاوضات النووية، التي باتت حاليا معطلة بحسب المجلة.

المجلة وعبر مصدر إسرائيلي لم تعلن عن اسمه، كشفت عن وجود "قائمة إسرائيلية لاهداف إيرانية تنوي تل ابيب ضربها عسكريا خلال الفترة المقبلة"، مبينة، ان "حرب الظل بين الطرفين باتت تتسع الى مستويات غير مسبوقة داخل العراق خصوصا، ويتوقع ان يستمر الاستهداف خلالها باستخدام المعدات غير المقادة بشريا مثل الطائرات المسيرة الانتحارية".

كما وحذرت المجلة من تبعات اتساع حرب الظل الإسرائيلية الإيرانية داخل المنطقة على امن البلدان المحيطة بالمتخاصمين، مشيرة الى تحول العراق الى ساحة حرب معلنة غير مباشرة بين الطرفين، يكون الصراع فيها محتدما بالطائرات المسيرة، خصوصا بعد "اثبات وجود عناصر إسرائيلية عسكرية داخل العراق تستهدف الأراضي والمصالح الإيرانية، على حد تعبيرها.

الولايات المتحدة "قلقة" من وقوع جنودها في العراق ضحايا للصراع وتعترف بعمليات "إسرائيلية"

الموقف الأمريكي من تصاعد حدة الصراع بين طهران وتل ابيب داخل العراق، عبر عنه قائد القيادة الوسطى الامريكية الجنرال فرانك مكينزي، خلال مقابلة صحفية أجرتها معه العربية نيوز عبر صفحتها الناطقة باللغة الإنكليزية في التاسع عشر من مارس الحالي، واوردتها صحيفة جيروسليم بوست الإسرائيلية، حيث اكد مكينزي "انا قلق فعليا من تصاعد حدة المناوشات بين ايران وإسرائيل داخل العراق، حيث من الممكن ان تضع جنودنا في العراق داخل دائرة الخطر".

جنرال مكينزي والذي يستعد لتسليم مهامه الى بديله الجنرال ايريك كويرلا، اعترف خلال تصريحاته بوجود ما وصفها بـــ "تحركات إسرائيلية داخل العراق تستهدف الحد من اخطر الذي تمثله ايران على إسرائيل"، مؤكدا "من الواضح ان إسرائيل تتخذ خطوات فعلية على الأرض لحماية نفسها من ايران، الامر الذي سيضع الجنود الأمريكيين في خطر"، مشيرا الى وجود مخططات إيرانية لاستهداف الجنود الأمريكيين داخل العراق ضمن العمليات العسكرية المتبادلة بين طهران وتل ابيب.

صحيفة الجيروسليم بوست اكدت ان مكينزي والذي دخلت إسرائيل خلال فترة توليه المسؤولية في الشرق الأوسط الى دائرة القيادة الوسطى لقوات التحالف في المنطقة "يتفهم الان الخطر الذي تمثله الصواريخ الإيرانية على القوات الامريكية في العراق"، فيما اكد مكينزي خلال لقاءه الصحفي "دعمه الكامل للاتفاقية النووية الإيرانية"، مبينا انها "الطريقة الوحيدة لضمان امن واستقرار المنطقة والحد من الصراع الإيراني الإسرائيلي" على حد قوله.

مكينزي أشار أيضا الى ان الحكومة العراقية "تتخذ وعلى الرغم من وضع ايران معرقلات امامها، خطوات فعلية على الرغم من بطئها للحد من تعاونها مع طهران"، مؤكدا "الحكومة العراقية تسير ببطئ، لكنها تسير الى الامام في هذا الطريق"، على حد قوله، متابعا "موقف الولايات المتحدة حول دورها في العراق سيكون مختلفا عما هو الان في حال سقوط جنود أمريكيين ضحايا للضربات الإيرانية داخل البلاد".